رابط المادة على منصة باحث

20 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنه قال اذا رأيتموه تصوموا اذ رأيتموه فاقتلوا في الغم عليكم فاقدروا له او وفي متفق عليه في رواية مسلم ان اغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين. في البخاري - 00:00:00

فاكملوا العدة ثلاثين وفي رواية ثلث البخاري عن ابي هريرة. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين رحمه الله هذا الحديث برواياته لبيان ان المعول في صيام شهر رمضان وفي الفطر منه هو - 00:00:20

للحساب من عظمة الاسلام وسهولته ان جعل اسباب وشروط العبادات واضحة. وميسرة فمثلا اذا غربت الشمس فقد حان وقت المغرب ورؤيت غروب الشمس يراها حتى الصغير ويراها وتراها المرأة العجوز - 00:00:41

وكذلك زوال الشمس كل يراه هذا من بساطة الاسلام مشغولة. وكذلك صيام الشهر والفطر فيه من سهولة الاسلام من يستطيع ان يرونه مما ممن وهبه الله حجة في النظر مثلا - 00:01:13

ومن رحمة الله عز وجل انه لم يجعل في الصيام رمضان وهنا في عبادات الناس الحج مثلا انه لم يجعل ذلك بالحساب. لان معرفة منازل القمر الذين يعرفونه على وجه الارض - 00:01:35

قلة لا يعدون الا بالاصابع من قلتهم. مع اتفاق الحساب جميعا. انهم يخطئون وذكر الاجماع هذا شيخ الاسلام ولا زال الحساب مقرون بذلك. منهم من يقول مثلا الهلال يدخل الشهر يدخل يوم السبت ممن يقول من يدخل يوم الاحد في خطئه في الحساب في ارتفاعه مثلا هلال في هذا الموضع وفي - 00:01:59

انخفاضه وكل ذلك مترتب على دوران الشمس ودوران القمر مع دوران الارض فقد يحسب الحاسد ويقول انه في الساعة الخامسة مثلا يمر الهلال هنا عند نزول الشمس ويخطئ ويأتي الهلال من الغد الساعة الخامسة وعشر دقائق - 00:02:32

لذلك الله عز وجل قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر والحساب يعرفون ذلك يتابعونه يوم مثلا يقول في اليوم في واحد محرم مثل العام الماضي الهلال هل للساعة الخامسة - 00:03:01

ثم يقول السنة هذي يحل في نفس الوقت لكن يختلف صيف شتاء وغير ذلك لذلك يحصل لبس عند هذا جانب الاخر من رحمة الله عز وجل ان جعل شروط اداء العبادات - 00:03:20

بما يملكه العبد من جوارح ولم يشق عليه بادوات ليعلم ادوات ليعلم ازمان العبادة فبنى الحكم بما يراه بعينه المجرد ولم يلزمه بشراء ادوات ونحو ذلك تقرب له الهلال. وهذا من فضل الله. قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ارأيت اني اصوم؟ ما رأيت ان تصوم - 00:03:40

اتفاق جميع الفلكيين على انه حين نزول الشمس وولاية وولادة الهلال الذي يقرب هذا الذي سمى تلسكو لان هذا المنظار فيه فاروق المنظار مع ضوء الشمس يعكس ولا يرى الا بالعين المجردة بالعين الجيدة مجردة يرى وبالمنظار لا يرى. وهذه حكمة بالغة - 00:04:15

باقية لذلك قال وسلم اذا رأيتموه فصوموا. قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا رأيتموه يعني الهلال هو المقصود اذا رآه من تثبت من تثبت عدالته برؤيته فصوموا - 00:04:51

يكفي في رؤيته كما سيأتي واحد في دخول الشهر فدل على ان تعليق الحكم هو بالرؤية الا بالحساب قال واذا رأيتموه فصوموا هو فطر قال واذا رأيتموه بلاد الثالث شوال - 00:05:13

فافطروا لكن اذا لم ير الهلال في ليلة الثلاثين فماذا نصنع؟ لا يخلو في ليلة الثلاثين لا يخلو اما ان يرى هلال بداية الشهر ونفطر في اخر الشهر واما الا يعقل - 00:05:36

فماذا نصنع؟ لا نرى الهلال في عدم اهلاله او لم نتمكن من رؤية الهلال بوجود عوائق من غبار او دخان او سحاب ونحو ذلك وما هو الحكم؟ نكمل ثلاثين. سواء من شعبان او في اخر رمضان نكمل ثلثين - 00:05:57

سنة اذا ما رأينا لصحو او لسحاب نكمل العلة. لذلك قال عليه الصلاة والسلام فان فماذا نصنع؟ قال فاقدروا له. ما معنى فاقدروا له؟ يعني اتموا الشهر الذي انتم فيه. ان كان شعبان او من شعبان - 00:06:25

رمضان فهو من رمضان. وهذا مذهب الجنة. مالكية الشافعية. والاحناف وهو الراجح. القول الثاني عند الحنابلة فاقدروا له يعني ضيقوا عليك. فيكون الشهر تسعة وعشرين هو من ومن الغد رحمه الله ساق هذه الروايات في بيان معنى فاقدروا له - 00:06:48

من يرى المراد به التضييق وهو قول ضعيف لذلك قال فان غم عليكم فاقدروا له. قال متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال فان اغمي عليكم تقدروا له ثلاثين المقدار هنا وهو الاكمال - 00:07:20

رسالتي ثم قالوا وفي رواية البخاري ليبين صراحة ساق عفو النبي ايمان فاقدروا له قال فقوله فاكملوا فاقدروا له قال فاكملوا ثلاثين تدل على ان ما نقدوا يعني اكملوا قالوا في رواية البخاري عن ابي هريرة ليبي النار ماذا نكمل؟ والى متى نكمل؟ قال فاكملوا عدة شعبان ثلاثون - 00:07:46

هذا حديث واضح وشريف هذه رواية صريحة لان من لم يرى الهلال يكمل ثلاثين يوما من شعبان ولو حال دون رؤيته قطر او غيره واكملنا ثلاثين وفي حقيقته هل الهلال ما رأيناه؟ ثم في اخر رمضان رأينا الهلال ليلة تسعة وعشرين - 00:08:18

ويكون صمنا ثمانية وعشرين يوما ماذا نصنع نفطر ان الغد يكون يوم عيد ونقضي يوما وهذا ما اتى به الصحابة حيث حدث ذلك في اهل علي بن ابي طالب فاتفق الصحابة على ذلك - 00:08:47

يعني حتى لو حل الهلال ونحن لم نره نكمل عدة اقسام. نعم. فتبين ما سبق ان في دخول الشهر وخروجه هو الرؤية الشرعية. نعم رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنه قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فصامه وامر بصومه. رواه ابو داوود وصححه ابن حبان والحاكم - 00:09:06

لما ذكر المصنف رحمه الله في الحديث السابق لما ذكر ان المعتبر في دخول الشهر هو الرؤية. لا الحساب بعد ذلك كم عدد كم العدد المعتبر للرؤية هل يكفي شخص واحد؟ ام اكثر من شخصين؟ المعتبر في الرؤية هو شخص واحد في دخول - 00:09:33

الشهر وكذلك على الصحيح في خروج الشهر رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ثراء الناس الهلال ثراء يقصد بها معنيين اثنين المعنى الاول طلب الناس رؤية الهلال. يعني خرج الناس وطلبوا رؤية الهلال. يعني يتراءونه - 00:10:02

والمعنى الثاني اي ان الهلال ظهر فارى بعضا فارى بعض الناس بعضا الهلال. اذا قالوا هذا الهلال فلما رأى ابن عمر الهلال قالت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم يعني باني رأيت الهلال - 00:10:28

قال فصامه اي عليه الصلاة والسلام صامه شهر رمضان وامر بصومه يعني من الغد يصومه ودل هذا الحديث على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله تراءى الناس هلال اي يستحب ان يخرج الناس - 00:10:51

رؤية الهلال ان هل هذا مطلب شرعي يترتب عليه احكام. المسألة الثانية يكفي في دخول شخص واحد ابن عباس قال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته. الامر الثالث يدل هذا الحديث ايضا على انه - 00:11:12

لا يشترط في اثبات دخول الهلال حين رؤيته لفظ الشهادة. فلو اتى من رأى الهلال وقال انا رأيت الهلال نقول اشهد بالله باني رأيت الهلال. فهو من باب الاخبار لا من باب الشهادة. الامر الرابع - 00:11:40

يدل هذا الحديث على اهمية الصدق في مجتمع المسلمين. فقد اوكلوا امرا عظيما من اركان دينهم الى شخص واحد. ان رآه نصوم يصوم ويدل هذا الحديث ان الاسلام يعظم افعال الاخرين حتى ولو كان من شخص واحد. فهو رأى الهلال نبني عليه احكاما. من شخص واحد - 00:12:00

ويدل هذا الحديث ايضا على اهمية المسلم في المجتمع. فهو قد يقدم خيرا للمسلمين بل ملايين المسلمين بامر واحد شاهده ومن هنا على المسلم الا يحقر نفسه ويفعل ما فيه ويقدم ما فيه خير للاسلام والمسلمين سواء في هلال او في طلب العلم او في - 00:12:30
الاخرين ومد العون لهم للايتام والارامل والمحاويج ونحو ذلك. قال رواه ابو داوود مم طه بن حبان والحاكم وصححه ايضا النووي وابن حزم وابن خزيمة. حديث ثاني قال عن ابن عباس - 00:13:02
الله عنه قال اتى اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد اني رسول الله؟ قال نعم - 00:13:24
قال فاذن الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة والخمسة هم اصحاب السنن والامام احمد. هذا المصنف رحمه الله هنا وهم وجعله من ممن رواه الخمسة ولم يروه سوء ولم يروه الامام احمد. لذلك تلخيص الحبير للمصنف لم يذكر الامام احمد رواه - 00:13:36
رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان. ورجح النسائي ارسالهم. قال والصواب انه عن النبي صلى الله عليه وسلم باسقاط ابن عباس اذا كان كذلك في الحديث من الوسيم الضعيف - 00:14:02
قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال يدل على ما دل عليه الحديث السابق وان رؤية الواحد كافية. واذا كان الشخص مجهولا ان هذا الحديث اظاف اذا كان الشخص مجهولا - 00:14:24
ينظر الى عدالته فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله حتى يعلم صدقه من عدمه فيتحرى القاضي صدق من رأى الهلال ويسعى الى تصديق مرأة فان بان منه الكذب يرد - 00:14:43
خبره ذلك والحديث فيه اضعاف والله اعلم وصلى على سيدنا محمد الارض تدور وهل على ذلك دليل؟ الله يقول وكل في فلك يشبهون. وقول والجبال ارساها كما قال ابن كثير يعني قال لان لا ترج باصحابك كما قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة قال لئلا ترج باصحابها - 00:15:04
وعدم وثباتها وثبات الارظ لا يمنع من دورانها كذلك لا يمنع من دوران الشمس لكن يعني اثبت علماء الفلك في دوران الارض ولا يمنع هذا من النصوص. لكن الذي لا يجوز هو من يقول ان الارض تدور والشمس ثابتة. والعياذ بالله كفر لانها مصادم للقرآن. بينما يقول - 00:15:31
والشمس تجري وقال انها ثابتة لا يكفر. يقول اذا اختلف البلدان في صوم رمضان الا نتبع اقرب بلد ترى فيه رؤية تتبعه. اذا كان اذا كنت في بلد ما في رؤية فانظر اقرب بلد رأى هلال - 00:16:08
ولا يمنع من فقر دولة وصيام دولة اذا رأوا هؤلاء الهلال وهؤلاء الى مبلغ لم يروا الهلال ما في بأس ابن عباس رؤيا هلال في شعبه في صحيح مسلم في الشام ليلة الجمعة ولم يروح المدينة صاموا الجمعة وهنا صاموا السبت في كل بلد - 00:16:28
ما طلع. نعم. يقول ما الدليل من يقول اشتراط شاهدان في خروج الشهر؟ يستدل بحديث طائف. رؤية اثنين في ترك العبادة لكن الاصل واحد شرط الهلال اه الرأي يعني هل هناك شرط للشاهد المشاهد الهلال؟ العدالة - 00:16:54
نعم كان رجل يكذب لا - 00:17:18